Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

دور البرامج التدريبية في تنمية القيمة الجمالية والإبداعية عبر التجريد التشكيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. إلهام علي سالم كشلوط
قسم الفنون – كلية الآداب – جامعة الزاوية
i.kashlout@zu.edu.ly

The role of training programs in developing aesthetic and creative values through abstract art among primary school students

Dr. Elham Ali Salem Kashloot
Department of Arts – Faculty of Arts – University of Zawiya

تاريخ الاستلام: 2026/2/24 تاريخ المراجعة 3/16/ 2026 تاريخ القبول:2026/3/28– تاريخ النشر :3/31/ 2026

ملخص البحث

الفنون التشكيلية فى مضامينها ومفاهيمها وصورها الحية، تعبر عن حياة الشعوب ونهضة الأمم وحضاراتها وتقدمها، وسجل حافل بالقيم الفنية التى حملت تطور الإنسانية فى عصورها المختلفة، وتسمى بذلك مصطلح الفن التشكيلي فى ميادين ثقافية متعددة، وكذلك ظهور مفهوم (التربية عن طريق الفن) ومفهوم أخر يقول: (الفن وسيلة من وسائل المعرفة)، ولهذا أوجب بالأنشطة الفنية التشكيلية أن وضعت فى المناهج والمقررات الدراسية والبرامج التعليمية الخاصة بها، لتنمية القدرات اإبتكارية والمهارات الإبداعية والقيم الجمالية ولقد أصبح الفن من أفضل الوسائل التربوية المعاصرة، ومن ثم يعتبر مجال الفن التشكيلي أحدى مداخل علوم التربية المعاصرة لتكوين الشخصية المتزنة جسمياً وفنياً وعقلياً ووجدانياً.

مفاهيم التربية المتطورة والمعاصرة أصبحت هناك أهداف لمناهج الأنشطة الفنية على أسس علمية حديثة ومدى إرتباطها بالنظريات والأساليب العلمية المختلفة فى تطوير مفهوم بناء العمل الفني كأسس لكل مجالات الفنون، فلم يعد تعليم الفن قائماً على تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية بقدر الإهتمام بالطالب وقدرته العقلية والإبتكارية والجمالية، والعمل على تنمية هذه القدرات وتوجيهها توجيهاً يحقق مخرجات إيجابية.

فالأنشطة الفنية المعاصرة ليست نشاطاً منفصلاً عن باقى المواد الدراسية. وليس من أهدافها التقوقع على ذاتها وإنما يتعين إدراك علاقتها بما حولها بالمدرسة والبيئة والمجتمع والتطور الذى يسود العالم فى فى مختلف أنماط النشاطات الفنية المختلفة والتنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وهى كغيرها من المجالات المعرفية والتربوية تخضع للتطوير ، والتجديد المستمر فى محاولة لمواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة والتحولات الإجتماعية المعاصرة، ولذلك فهي تتصل وتتواصل مع العلوم التربوية المختلفة، والمعارف الإنسانية المتعددة، فتستمد منها فلسفتها التربوية، ومعلوماتها، ومناهجها، وطرف تقديمها وأساليب تقويمها.

وتعتبر أنشطة الفنون التشكيلية من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالي والتربية الجمالية لدى الطلاب وتنمية لمهارات اليدوية والعقلية والعضلية لديهم وكل ذلك يكسبهم مخزون معرفي وثقافي وفكرى فى أكتشاف القيم الجمالية للمفردات الشكلية التشكيلية وأختزالها حتى درجة التجريد بالتعبير

عن أساليب يكون الناتج النهائي فيها تعبيرات اتضمن تكوينات مشتقة من موضوعات طبيعية ثم التعبير عنها من خلال خطوط وأشكال ومساحات وألوان بعلامات ورموز مختلفة مما يحقق المراد منها بشكل ليس هو التخليص التبسيط بقدر ما هو انشاء محاور جديدة للعقل أي هو ذلك الفكر القادر على التنوع والأنشاء والأبتكار لحلول فنية جديدة قائمة على تصورات عقلية وتجريبية وذلك بهدف استخلاص ما هو ثابت وباق والاستغناء عما هو غير جوهري وعارض فى صورة الجمالية.

Research Summary

The visual arts, in their themes, concepts, and vivid imagery, express the lives of peoples, the renaissance of nations, their civilizations, and their progress. They represent a rich record of artistic values that have shaped humanity's development throughout different eras. This is why the term "visual art" is used in various cultural fields. Furthermore, the concept of "education through art" has emerged, along with another concept that states: "Art is a means of knowledge." Therefore, visual arts activities have been incorporated into curricula, syllabi, and educational programs to develop innovative abilities, creative skills, and aesthetic values. Art has become one of the best contemporary educational tools, and thus, the field of visual arts is considered one of the approaches within modern educational sciences for developing a well-rounded personality—physically, artistically, intellectually, and emotionally.

Modern and evolving educational concepts have led to the development of art curricula based on modern scientific principles and their connection to various scientific theories and methods for developing the concept of artistic creation as a foundation for all art forms. Art education is no longer solely about imparting technical information and manual skills, but rather about nurturing the student's intellectual, creative, and aesthetic abilities, and guiding these abilities to achieve positive outcomes.

Contemporary art activities are not isolated from other subjects. Their aim is not self-contained, but rather to understand their relationship to the school, the environment, society, and the global developments in various artistic activities, as well as economic and social development. Like other fields of knowledge and education, art is subject to continuous development and renewal in an effort to keep pace with rapid technological and intellectual advancements and contemporary social transformations. Therefore, it connects and interacts with various educational sciences and diverse fields of human knowledge, drawing from them its educational philosophy, information, curricula, presentation methods, and assessment techniques. Fine arts activities are considered one of the most important and prominent areas of educational activities because they work to develop imagination, aesthetic taste, and aesthetic education in students,

and develop their manual, mental, and muscular skills. All of this gives them a cognitive, cultural, and intellectual store of knowledge in discovering the aesthetic values of formal vocabulary and reducing it to the point of abstraction by expressing styles in which the final result is expressions that include compositions derived from natural subjects, then expressing them through lines, shapes, spaces, and colors with different signs and symbols. This achieves what is intended in a way that is not about simplification as much as it is about creating new axes for the mind. That is, it is the thought that is capable of diversification, creation, and innovation for new artistic solutions based on mental and experimental perceptions. This is with the aim of extracting what is constant and lasting and dispensing with what is non-essential and incidental in the form of aesthetics.

المقدمة

الفنون التشـكيلية فى مضـامينها ومفاهيمها وصـورها الحية، تعبر عن حياة الشـعوب ونهضـة الأمم وحضـاراتها وتقدمها، وسـجل حافل بالقيم الفنية التى حملت تطور الإنسـانية فى عصـورها المختلفة، وتسـمى بذلك مصـطلح الفن التشـكيلي فى ميادين ثقافية متعددة، وكذلك ظهور مفهوم (التربية عن طريق الفن) ومفهوم أخر يقول: (الفن وسـيلة من وسـائل المعرفة)، ولهذا أوجب بالأنشـطة الفنية التشـكيلية أن وضـعت فى المناهج والمقررات الدراسـية والبرامج التعليمية الخاصـة بها، لتنمية القدرات اإبتكارية والمهارات الإبداعية والقيم الجمالية ولقد أصبح الفن من أفضل الوسائل التربوية المعاصرة، ومن ثم يعتبر مجال الفن التشكيلي أحدى مداخل علوم التربية المعاصرة لتكوين الشخصية المتزنة جسمياً وفنياً وعقلياً ووجدانياً.

مفاهيم التربية المتطورة والمعاصرة أصبحت هناك أهداف لمناهج الأنشطة الفنية على أسس علمية حديثة ومدى إرتباطها بالنظريات والأسـاليب العلمية المختلفة فى تطوير مفهوم بناء العمل الفني كأسـس لكل مجالات الفنون، فلم يعد تعليم الفن قائماً على تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية بقدر الإهتمام بالطالب وقدرته العقلية والإبتكارية والجمالية، والعمل على تنمية هذه القدرات وتوجيهها توجيهاً يحقق مخرجات إيجابية. (الحداد: 2009)

فالأنشطة الفنية المعاصرة ليست نشاطاً منفصلاً عن باقى المواد الدراسية. وليس من أهدافها التقوقع على ذاتها وإنما يتعين إدراك علاقتها بما حولها بالمدرسـة والبيئة والمجتمع والتطور الذى يسـود العالم فى فى مختلف أنماط النشـاطات الفنية المختلفة والتنمية الإقتصـادية والإجتماعية (دشـاش: 1377)، وهى كغيرها من المجالات المعرفية والتربوية تخضع للتطوير، والتجديد المستمر فى محاولة لمواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة والتحولات الإجتماعية المعاصـرة، ولذلك فهي تتصـل وتتواصـل مع العلوم التربوية المختلفة، والمعارف الإنسـانية المتعددة، فتستمد منها فلسفتها التربوية، ومعلوماتها، ومناهجها، وطرف تقديمها وأساليب تقويمها.(العساف: 2006)

وتعتبر أنشـطة الفنون التشـكيلية من أهم وأبرز مجالات الأنشـطة التربوية لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالي والتربية الجمالية لدى الطلاب وتنمية لمهارات اليدوية والعقلية والعضـلية لديهم وكل ذلك يكسـبهم مخزون معرفي وثقافي وفكرى فى أكتشـاف القيم الجمالية للمفردات الشـكلية التشـكيلية وأختزالها حتى درجة التجريد

بالتعبير عن أساليب يكون الناتج النهائي فيها تعبيرات اتضمن تكوينات مشتقة من موضوعات طبيعية ثم التعبير عنها من خلال خطوط وأشكال ومساحات وألوان بعلامات ورموز مختلفة مما يحقق المراد منها بشكل ليس هو التخليص التبسيط بقدر ما هو انشاء محاور جديدة للعقل أي هو ذلك الفكر القادر على التنوع والأنشاء والأبتكار لحلول فنية جديدة قائمة على تصورات عقلية وتجريبية وذلك بهدف استخلاص ما هو ثابت وباق والاستغناء عما هو غير جوهري وعارض فى صورة الجمالية. (نفادي: 2008)

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث فى عدم وجود برامج مخطط لها للأنشطة الفنية التشكيلية بالتدريب والدراسة للمدارس الفنية الحديثة وذلك من خلال الأنشطة اللاصيفية التى تقيمها المدارس والتى تهدف فى تنمية قدرات الابداعية والابتكارية والتخيلية والقيم الجمالية والمهارات اليدوية وتنميتها وصقلها، وتنحصر مشكلة هذه الدراسة فى تنفيذ برامج تدريبية فى الفنون التشكيلية لتنمية القيمة الجمالية من خلال الممارسات للمدرسة التجريدية التشكيلية. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مجالات البرامج التدريبية المقترحة فى الفنون التشكيلية والتي يمكن بنائها لتسهم في تنمية القيم الجمالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
2. ما المواصفات التربوية والتشكيلية للبرامج التدريبية المقترحة التى تنمي القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي زيادة الاثراء المعرفي بسبب قلة الدراسات التى عنيت بدراسة دور الانشطة الفنية التشكيلية والبرامج التدريبية التى للقيم الجمالية لدي طلاب المرحلة الابتدائية؟ فى تسليط الضوء على الآتى:

1. ما مجالات البرامج التدريبية المقترحة فى الفنون التشكيلية والتي يمكن بنائها لتسهم في تنمية القيم الجمالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. المواصفات التربوية والتشكيلية للبرامج التدريبية المقترحة التى تنمي القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

1. التعرف على مجالات البرامج التدريبية فى أنشطة الفنون التشكيلية ودورها فى تنمية القيم الجمالية والإبداعية.
2. التعرف على مدى تطبيق البرامج التدريبية فى الفنون التشكيلية على تلاميذ المرحلة الابتدائية ودورها فى تنمية القدرات التخيلية والمهارات الإبداعية وإكتساب القيم الجمالية.
3. معرفة مواصفات البرامج التدريبية بالأنشطة الفنية التشكيلية التى تناسب مستويات التفكير والتخيل والإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. التعريف بكيفية تصميم وإعداد المواصفات الأنشطة الفنية والتعليمية والتربوية للبرامج التدريبية.

5. تنمية عملية بناء الصـــور الذهنية الخيالية بالتفكير لمكونات العمل الفني من خلال العلاقات التى تتمثل فى التركيب الصوري لعناصر العمل المتمثلة بالأشكال والخطوط والألوان والملامس والفضاء والتى تحقق من خلال الأنسجام والتضاد والتوازن والإيقاع، إذ يمكن أن تسهم تلك العناصر والعلاقات الترابط بينها فى التمثيل التفكيري لدي الطالب قبل أن ينجز عمله الفني التجريبي.
6. زيادة الحصـيلة المعرفية والثقافية للطلاب فى المعلومات الفنية وطرق معالجتها وتشـكيلها مما يسـاعدهم على حل المشكلات التشكيلية للقيم الجمالية.

حدود الدراسة

الموضوعية

تنفيذ برنامج تدريبي فى الفنون التشكيلية لتنمية القيم الجمالية والإبداعية من خلال طرح.

1. برنامج فى الدراسات اللونية.
2. برنامج عناصر تكوين الصورة.

المكانية

مدرسة بن جبير – الهضبه الخضراء – تعليم عين زاره

مجتمع الدراسة

المرحلة الابتدائية

عينة الدراسة

تلاميذ المرحلة الابتدائية يتم أختيارهم بطريقة العشوائية.

منهجية الدراسة

اســتخدمت الباحثة المنهج الوصـــفى فى الإطار النظرى للبحث والمنهج شـــبة التجريبي لتطبيق البرامج المقترحة.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث فى إعداد هذا البحث عدة أدوات منها :

1. المقابلة.
2. الملاحظة.
3. الإختبارات.

مصطلحات الدراسة

برنامج (Programme)

التعريف الإجرائي هو مجموعة من الخبرات التعليمية والعلمية خلال فترة ما، والتى يمارســـها التلاميذ بغرض تنمية القيم الجمالية والقدرات التخيلية والمهارات الإبداعية وهذه الخبرات تعتمد فى مجملها على مجموعة الأنشطة الفنية التشكيلية والتى تسعي لتحقيق أهداف البحث.

الأنشطة الفنية التشكيلية (Fine art activities)

هى كل التعبيرات الفنية التشكيلية سواء كانت ضمن مجال الرسم والتصميم والتصوير والطباعة والأشغال الفنية المتعددة والأشـغال الخشـبية والمعدنية، والتى تمارس بشـكل فردي أو جماعي، ومن خلال موضـوعات حرة أومقيدة (غيث، وأبو دبسة: 2006).

القيم الجمالية (AesthEtic values)

هي فضـائل الكائن أو الشـخص والأحداث منه، والتي يمكن أن تصـدر أحكامًا مختلفة أو تلهم ردود فعل بالقبول أو الرفض في خصـائص العمل الفني أو المنظر الطبيعي أو أسـاليب الفنية الشـخصـية أو الموقف بإصـدار أحكام جميلة أو قبيحة حول ما نتصوره بأي من حواسنا (عطية, 2010).

الإبداع (Creativity)

هو عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات تتميز بعدد من الخصـائص والتى تشـكل إضـافة جديدة للمعرفة البشـرية فى ميدان الفن، فهو فكر وفلسـفة تناوله الفلاسـفة والمفكرين منذ أفلاطون وارسـطو حتى العصـر الحديث، وقد تحدث عنه فنانون وشعراء وأدباء عاشوا تجربة الإبداع وقدموا روائع مؤثرة فى الوجود الإنساني. وتميل معظم النظريات إلى أن الإبداع الفني ضـــرب من الإلهام، وأن الفنان إنســـان غير عادي يمتلك الموهبة والأبداع والمشـاعر والأحاسـيس والعاطفة المؤثرة لذلك نجد بأن موهبته خاصـة تمتلك الأبداع سـر وسـحر وأعجاب. (التل : 2013)

ومفهوم الإبداع الفني يعرف سـتاين Stein الأبداع بأنه " عملية ينتج عنها عمل جديد يرضـي جماعة ما، أو تقبله على أنه مفيد " ويعرفه سيمبسون Simpsom بأنه " المبادرة التى يبديها الشخص بقدرته على الأنشقاق من التسـلسـل العادي فى التفكير إلى مخالف كلية " ويعرفه كلوبفر Klopfer يأنه " اسـتعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الأولية Archaic بداخل تنظيم الذات والقيم الشـعورية، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته". (صالح، قاسم : 1981)

التجريد (Abstraction)

التجريد هو التلخيص التبسيط بقدر ما هو انشاء محاور جديدة للعقل أى هو ذلك الفكر القادر على التنوع والإنشاء والأبتكار لحلول فنية جديدة قائمة على تصورات عقلية وتجريبية وذلك بهدف استخلاص ما هو ثابت وباق والاستغناء عما هو غير جوهري وعارض. (نقادي: 2008)

المرحلة الابتدائية (Elementary upper grades)

وهى السنوات العمرية ما بين 7–11 تقريباً، فى الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وهذه المرحلة العمرية مرحلة التحويل من الاتجاه الذاتى إلى الاتجاه الموضـــوعى ومرحلة التعبير الواقعي وظهور القدرات الخاصة لدى تلاميذ هذه المرحلة (الكناني: 2015)

الدراسات السابقة

دراســة الزهراني، عبد العزيز (2013) بعنوان: " الدورات التدريبية فى الفنون التشــكيلية ودورها فى تنمية الذائقة البصرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق الدورات التدريبية فى الفنون التشكيلية وفى مادة التربية الفنية ودورها فى تنمية الذائقة البصـــرية، بالإضـــافة إلى التعرف على مجالات الدورات التدريبية فى الفنون التشـــكيلية، والتعرف كذلك على أهميتها لتلاميذ المرحلة المتوسـطة بصـفة عامة وتلاميذ مدرسـة الرازي بصـفة خاصـة، كذلك التعرف على مواصفات هذه الدورات ومدي مناسبتها للخصائص العمرية للمرحلة المتوسطة، وتحديد كيفية تصميم وإعداد المواصـفات الفنية والتربوية للدورات التدريبية المناسـبة، لهذه الفئة. (تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصـف الأول والثاني والثالث المتوســـط، حيث تم أختيار عينة منهم بلغت (15 تلميذ)– من تلاميذ هذه المراحل، تتراوح أعمارهم ما بين 12 سـنة) ولتحقيق أهداف الدراسـة تم الأعتماد على المنهج الوصـفي التحليلي، والذى يسـتند على وصف طبيعة الدورات التدريبية ومن ثم تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها من مردود الاشتراك ضمن فعاليات الدورات والورش الفنية، والخروج بنتائج وتوصيات وتحقيق أهداف البحث، وكانت أداة بآلية الملاحظة.

خرجت الدراســـة بمجموعة من النتائج أهمها تحديد ما أتســـمت به رســـوم التلاميذ بشـــكل عام وبالتقيد بالموضـوع، كما اتصـفت رسـوماتهم بالدقة فى رسـم الخطوط الخارجية، هذا وقد نجح معظم أفراد عينة الدراسـة فى اسـتخدام مجموعة لونية معبرة عن الموضـوع، وظهرت لديهم رغبة تشـكيلية فى إضـافة مجموعات لونية لم يعتادوا على اســـتخدامها من قبل، وقد أظهرت الدراســـة إمكانات الدورات التدريبية فى الفنون التشـــكيلية إلى تنمية الذائقة البصرية وإلى تحسن مستوى تلاميذ المرحلة المتوسطة عينة الدراسة فى تناول تقنيات الرسم بأساليب تختلف عن ما أعتادوا الرسم به ومنه مكان الرسمة فى مكان محدد فى الصـفحة (يمين أو يسار – أعلى أو أسفل الصـفحة) كذلك مهارة إكمال الرسمة حسب الموضـوع المحدد لها بأسلوب الفراغات، إلى جانب عدم وجود تفاصـيل كثيرة فى الرسم ووضـــوح الرســـمة والهدف منها. ولهذا اتفقت الدراســـة الحالية بأن الأنشـــطة والبرامج والدروات التدريبية في الفنون التشـكيلية لها الدور في التنمية الفنية والابداعية ورفع الذائقة البصـرية. واختلفت الدراسـة الحالية بأنها توصـلت إلى تنمية القيم الجمالية والابداعية من خلال اختزال الواقع بواسطة المدرسة التجريدية التشكيلية.

دراســـة غادة عبد المنعم ســـيد محمد (2012) بعنوان : " تصـــميم برنامج لتنمية القدرة على التعبير الإبتكاري من خلال دراسة ظاهرة التقليد وإعادة صياغة الأعمال الفنية التراثية لدى طلاب المرحلة الثانوية وقياس أثره ".

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج تعليمي فى التربية الفنية مبنى على دراسة ظاهرة التقليد وإعادة صـــياغة الأعمال الفنية التراثية، وإســـتخدمت كمدخل لتنمية القدرة على التعبير الإبتكارى وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل والإندماج مع الموضوعات والقضايا المرتبطة بإعادة صياغة الأعمال الفنية التراثية.

وأشـارت نتائج الدراسـة إلى أنه أمكن الإسـتفادة من ظاهرة تقليد الأعمال الفنية التراثية، وأمكن تصـحيح برنامج تعليمي فى التربية الفنية مبني على هذه القاعدة وأثبتت النتائج أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من مستوى نمو التعبير الفني الابتكارى لصالح الأداء البعدى لتطبيق البرنامج التعليمي.

وإسـتفاد البحث الحالي من هذه الدراسـة فى أنها تعتبر نموذج لتصـميم البرامج التثقيفية فى مجال التربية الفنية، والإســـتفادة منها فى إعداد مقاييس القدرات الفنية والقدرة على التعبير الإبتكاري وتنمية الثقافة البصـــرية لدى

طلاب المرحلة الثانوية. وكان الاختلاف بين الدراستين بأن الدراسة الحالية ركزت على القيم الابداعية والابتكارية من خلال محاولة الطلاب التعبير الابتكارية بالاسلوب التجريدي.

دراسة الكنانى وديوان (2012) بعنوان: " وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري- تطبيقات عملية فى عناصر وأسس العمل الفني ".

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية القدرة على التخيل وبناء التصور الذهني لدى المتعلم من خلال الخبرات التعليمية لمجالات التربية الفنية، وكذلك تستغل آلية التخيل والتصور الذهني لدى المتعلم مع العمليات العقلية الأخرى كالإدراك الحسي والتفكير، وكذلك قياس التصور الذهني من خلال تطبيقات فى عناصر وأسس العمل الفني.

توصلت هذه الدراسة إلى أن عملية تنويع الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلمين فى مادة التربية الفنية لابد أن تتفق مع حاجاتهم ومتطلباتهم فى تحقيق أهداف المواد الدراسية الأخرى على وفق إستعداداتهم، لذلك يستدعى الأمر الاستفادة من منجزات تكنولوجيا التعليم من خلال ما يعرف بالوسائل التعليمية المتعددة الأغراض التى قد تسهم فى تنمية التخيل والتصور الذهني والتأكيد على تدريب المتعلم على مختلف المهارات الفنية التى تحتاج إلى عملية تدريب الحواس بشكل عام وحاسة البصر بشكل خاص فى كيفية الإدراك الحسي للشكل والحجم، وإهتمام المؤسسات التعليمية بتدريب المتعلم وفق المستحدثات التكنولوجية التى تعمل على إشراك أكبر عدد من الحواس فى الخبرة التى تواجهها مما يساعد ذلك على الإحتفاظ بتلك الخبرة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة، بأنها تدرس تأثير البرامج أو الدورات على القدرات العقلية ووظائفه الذهنية.

وكان الأختلاف بأن الدراسة الحالية تدرس تأثير البرامج التدريبية فى تنمية القيمة الجمالية والإبداعية عبر التجريد التشكيلي في فكرة الطلاب وبناء أسس التكوين الفني.

الإطار النظري والبرامج التنفيذية

الإثراء المعرفى فى البحوث العلمية مهم، لما يتطرق له من النظريات والقوانين والحقائق العلمية والفلسفات والتى من خلالها تتضح الرؤية لدى القارئ لهذا سيتم الإجابة على التساؤلات البحثية.

السؤال الأول: ما مجالات البرامج التدريبية المقترحة فى الفنون التشكيلية التى تسهم تنمية القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

مجالات الفنون التشكيلية واسعة الترابط مع جوانب خبرات الحياة فى مجالات التربية الذى هو أساس هام وقواعد مدروسة وعميقة جاءت نتيجة خبرات طويلة من الفن تعتمد عليها، فمثلاً فن النحت والتركيب ظهر منذ ألاف السنين ونشأ وتطور مع تطور الحضارات فنجد أن الإنسان أبتكر الفن وأكتشفه فى مراحل تطوره البدائية فلقد وجدت الكثير من الآثار التى تدل على ذلك ومنها الدمي الطينية والتماثيل التى صنعها الإنسان فى أقدم الحضارات، وقد بنا الإنسان الأهرامات فى الحضارة الفرعونية هذا غير التماثيل والرسوم الجدارية الكثيرة التى رصدها الباحثين، وكذلك عرف ما قدمته الحضارات الآشورية والكلدانية والآرامية والفينيقية والرومانية والإسلامية الكثير من مجالات الفن المختلفة، فمثلا الخبرات التشكيلية فى الرسم والتصوير والتصميم والزخرفة والطباعة والنسيج، والخبرات التركيبية

فى الهندسة والبناء والتصميم والأشغال اليدوية والصناعات البسيطة والمعقدة وأشغال الخشب والمعادن ومنها ما هو جمالي وعملي أو نفعي.(فضل: 2007)

ولاشـــك أن مجالات الفن ســـاعدت الإنســـان على التطور والرقي والتقدم فى تهذيب النفس والعقل، وفى العصـــر الحديث يلعب الفن دور كبيرا فى تهذيب نفوس الطلاب وســـلوكهم وتربية الأطفال والكشـــف المبكر عن هواياتهم، وحتى اضطراباتهم وأمراضهم النفسية والجسدية.(اليامي: 2008)

السؤال الثانى : ما هى الموصفات التربوية والتشكيلية للبرامج التدريبية المقترحة التى تنمي القيم الجمالية والمهارات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

الجواب : المواصفات التربوية والتشكيلية والمعرفية ستبني على النقاط التالية:

1. **القيم الجمالية :**

القيم الجمالية كل الصـفات التى تلبي الحاجة إلى المتعة بالجمال والتى يجب أن يكون عليها العمل الفني من اتجاه ما Jacopo Tintoretto ، وهى الصـــيغ التى تجعله أكثر جمالا، وتقوم هذه القيم على ثلاث عناصـــر هى : **أولاً:** الموضـوع فى العمل الفني الذي يمثل قيمة مهمة تحدد الاتجاه التشـكيلي الذي يسـلكه الفنان فى تأليفه لصياغات عمله التشكيلي.

ثانياً: الخامة المنفذ بها العمل الفني.

ثالثاً: تقنية الأداء أو الأسلوب الذي نفذ به الفنان العمل التشكيلي.

فمن خلال معرفة هذه العناصـر الثلاثة وربطها بالقيم الفنية المناسـبة لها سـوف يكوهن من السـهل على النقاد تحديد معايير الحكم الجمالي الذي يعطي للعمل الفني مستواه الذى يستحقه.(عطية: 2000)

والعلاقة التى تربط الجزء مع الكل والمحافظة على الوحدة والتوازن والتوافق والأهتمام بالقطاع الذهبي للعمل بين النسبة والتناسب والقيم اللونية وكل هذا الترابط يوجه إلى التعبير الفني للوصول إلى القيم الجمالية.

2. **المهارات الإبداعية :**

أولاً : الطلاقة (Fluency):

ثانياً: المرونة (Flexibility):

ثالثاً: الأصالة (Originality):

وكما ذكر حسن، الأزهرى، باهي (2010) بأن قدرات الإبداع على أنها قدرة مركبة، بمعني أن هناك أكثر من قدرة نوعية للطلاقة، وكذلك للمرونة، كما أصبح للأصالة على ضوء التعريفات الإجرائية الجديدة أبعاد متعددة.

وفيما يلى تفصيل لقدرات الإبداع الأساسية وهى: الطلاقة والمرونة والأصالة.

1. **أولاً : الطلاقة (Fluency):**

الطلاقة هى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عد ممكن من الأفكار الإبداعية فى مدة محددة وبالتالي فإن الشخص المبدع يتميز بسهولة وسرعة وكمية فى إنتاج الأفكار التى يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع ما.

وهى أيضـاً قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الإسـتجابات (رموز – أعداد– أشـكال – كلمات – أفكار .....) المناسبة التى تتمثل فيها بعض الشروط الخاصة خلال فترة زمنية معينة.

وهناك عوامل متعددة للطلاقة أهمها :

2. الطلاقة التعبيرية (Expressional Fluency):

وتتمثل فى قدرة الفرد على اســـتدعاء أكبر عدد ممكن من الجمل ذات المعنى وتحتوي على الطلمات المعطاة بالترتيب المعطي أو التى تحتوي على حروف معينة، ومن أمثلة الأختبارات التى تقيس هذا العامل اختبار تراكب الأربع كلمات، وفيه يعطي المفحوص الحرف الأول فى كلمات أربع ويطلب منه أن يكمل الكلمات فى زمن محدد بأكبر عدد من الطرق بحيث يتكون منها عبارات مفيدة.

3. الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency):

وهى قدرة الفرد على سرعة استدعاء الأفكار استجابة لمشكلة أو موقف مثير فى زمن معين، وتعد الطلاقة الفكرية أهم عوامل الطلاقة، والفرق بين الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية أن الأولى تشير إلى القدرة على أن تكون لدينا أفكار، أما الأخيرة فتشير إلى القدرة على صياغة هذه الأفكار فى ألفاظ، ومن أمثلة الأختبارات التى تقيس هذا العمل، أن يذكر المفحوص أكبر عدد ممكن من الأفكار عن موضـوع معين أو أكبر عدد من الحلول لمشكلة معينة أو أن يقدم المفحوص عدة عناوين لقصة معينة تقدم إليه.

4. طلاقة الكلمات أو الطلاقة اللفظية (Word Fluency):

وتقتصـــر على توليد الكلمات أو الألفاظ بإعتباها أنماطاً من الحروف الأبجدية توجد فى مخزون الذاكرة، وتشير طلاقة الكلمات إلى سرعة التفكير فى الكلمات بإعطاء كلمات فى نسق محدد لتحقيق مطالب بسيطة تتطلبها تعليمات الأختبارات، ويؤدي عامل المعنى دوراً هاماً فيها.

5. طلاقة التداعي (Associational Fluency):

وتتمثل فى ســـرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ التى تتوافر فيها شـــروط معينة من حيث المعنى، وكذلك القدرة على إعطاء أكبر عدد من المرادفات لكلمة واحدة.

وإذا كان عامل الطلاقة يشير إلى سهولة توليد الاستجابات أو الأفكار فإنه لا يعني أن المبدعين يجب أن يعملوا تحت ضـغط الوقت المحدد، بل يعني أن الفرد الذي يسـتطيع أن ينتج عدداً كبيراً من الأفكار فى وقت محدد تكون لديه فرصة أكبر لإنتاج أفكار ذات قيمة بوجه عام.

ثانياً : المرونة (Flexibility):

وتتمثل فى القدرة على تغيير الوجهة العقلية أو التنويع فى الأفكار، وهناك عاملان أساسيان للمرونة هما:

6. المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility):

ويقصـد بها قدرة الشـخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصـدد النظر إلى حل مشـكلة معينة، ويمكن أن ينظر إليها بإعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلى، فالشـــخص المرن (من حيث التكيف العقلى) مضاد للشخص المتصلب عقلياً.

7. المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):

وتتمثل فى القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار التى ترتبط بموقف معين على أن تكون الأفكار الخاصـة بهذا الموقف متنوعة، ويتم قياس هذه القدرة بإختبار الاستخدامات غير المعتادة لشئ معين، مثل استخدام

الصـحيفة فى آلاف الأشـياء غير مجرد قراءتها، ويتم قياس قدرات المرونة بأكثر من طريقة، مثلاً يتم الكشـف عن عدد التنقلات من فكرة إلى فكرة أخرى أو من نوع إلى نوع آخر من المضـــامين فى الســـياق الواحد، أو يمكن أن نحصر الأنواع المختلفة من الأفكار والصور التى أنتجها الشخص وتحسب له الدرجة بعدد تلك الأنواع.

8. ثالثاً : الأصالة (Originality):

وهى من أهم القدرات الإبداعية، وتعني السير فى إنتاج الجديد غير المكرر، وتشير الأصـالة إلى الأصـل فى الشئ ومنبعه، وعندما تكون الصورة أو الفكرة أو النشاط أصيلاً، فهذا معناه أن أحداً لم يصل إلى مثله من قبل.

وتقاس الأصـالة بمقاييس كثيرة منها : مقياس عناوين القصـص لجيلفورد، وكذلك مقياس المسـتحيلات أو النتائج البعيدة، وقياس عناوين القصـــص تعطي قصـــة قصـــيرة ويطلب من الشـــخص ذكر العناوين الممكنة لتلك القصة، وتقدر الدرجة بعدد العناوين غير التقليدية (قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي) التى يعطيها الشخص للقصة الواحدة، وبحيث تكون ذات قيمة من الناحية الأدبية. (ابن منظور: 1956)

وكان إعداد البرامج التدريبية التى تناســـب تلاميذ المرحلة الإبتدائية, من خلال التطور لبنائي المعرفي, بوضع برامج مقترحة لتحقيق أهداف البحث وتنمية القدرات الجمالية والمهارات الإبداعية في الفنون التشكيلية وهى:

1. برنامج في الدراسات اللونية.
2. برنامج عناصر تكوين الصورة.

أولاً: برنامج في الدراسات اللونية :

اللون هو ما نراه عندما تقوم الملونات بتعديل الضـــوء فيزيائياً بحيث تراه العين البشـــرية (تســـمي عملية الاستجابة)ويترجم في الدماغ (تسمي عملية الإدراك التى يدرسـها علم النفس) واللون هو أثر فيزيولوجي ينتج في شبكية العين، حيث يمكن للخلايا المخروطية القيام بتحليل ثلاثي اللون للمشـاهد، سـواء كان اللون ناتجاً عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون. إن ارتباط اللون مع الأشياء في لغتنا، يظهر في عبارات مثل " هذا الشـيء أحمر اللون "، هو ارتباط مضـــلل لأنه لا يمكن إنكار أن اللون هو إحســـاس غير موجود إلا في الجهاز العصـــبي للكائنات الحية. (طالو : 2000)

اللون والإضاءة :

يتألف الضـوء الأبيض من مزيج الألوان المختلفة التى تشكل الطيف الشمسي. وقد تبين بالتجربة التى قام بعا العالم الإنجليزي إسـحاق نيوتن(1643م – 1727م) أن الضـوء الأبيض إذا نفذ من منشـور زجاجي تفكك إلى سبعة ألوان هى : الأحمر، البرتقالي، الأصـفر، الأخضـر، الأزرق، النيلي، البنفسـجي. هذه الألوان هى نفسـها نراها في (قوس قزح)، حيث الطيف الشـمسـي عندما يخترق قطرات المطر المتسـاقطة، وهى في هذه الحالة كالمنشـور، ينفصل إلى مجموعة من الألوان يتكون كل منها من زاوية إنعكاس مختلفة أختلافاً بسيطاً عن زوايا الألوان الأخرى.

أما اللون الذى نبصـره في الأجسام فهو إحساس أعيمما بالأشـعة التى تعكسـها هذه الأجسـام، فهى عندما تتلقى الضوء تمتص أجزاء منه وتعكس الباقى. وبعبارة أخرى تتحدد ألوان الأجسام، أى أن الألوان ليست من خواص الأجسام وإنما هى ترتبط بالضوء كل الارتباط. (عبد الهادي، والدريسة: 2011)

الخصائص والقيم اللونية:

صفة اللون :

هى الصفة التى تميز أى لون ونتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره، فنقول هذا لون بنفسجي، وهذا لون أحمر، وهذا لون أزرق .... الخ، فإذا قلنا هذه الليمونة لونها أصفر أى أن اللون الأصفر هو مدلول لونها وقد يمكننا تغيير مدلول أى لون بمزجه بلون أخر، وإذا مزجنا مثلا مادة لونية حمراء بأخرى صفراء كان التركيب اللوني الناتج برتقاليا وهذا يعنى تغيير في مدلول اللون أو مظهره. (طالو: 2000)

حدة اللون

إذا قلنا أن هذا اللون فاتح أو غامق دل ذلك على درجة اللون أى مقدار قربه من الأبيض أو الأسود، ومن أحد هذه العناصر اللونية الأساسية المكونة له، فإذا كان اللون قريباً يبدو للعين واضحاً جلياً، أما إذا كان بعيداً عنه فإنه يبدو للعين باهتاً متداخلاً مع لون آخر، واللون في كامل قوته الطبيعية يطلق عليه لون نقي وطبيعى وكلمة (تون) تشمل بوجه عام الألوان النقية. (طالو: 2006)

درجة اللون

هو الصفة التى تميز مدى شدته ونقاوته، والألوان بعضها نقي واضح وبعضها ضعيف ممزوج، ودرجة اللون هى نتيجة تأثير الضوء على اللون وبالأحرى هى عبارة عن تدرج اللون نفسه فهناك اللون الفاتح واللون القاتم كأن تقول هذا أحمر قاتم وهذا أحمر فاتح .... الخ. (طالو : 2006)

الدائرة اللونية :

الدائرة اللونية قام بوضعها عالم يسمي " منسل" وهو يسمى نظام منسل وتم وضعه عام 1905م تحتوى دائرة منسل على 1000 أصل لونى مرتبة حسب النظام التالى:

3. جميع الألوان محصورة في 10 أصول لونية.
4. الأصول اللونية العظمى مقسمة إلى ألوان رئيسية وألوان ثانوية.
5. الألوان الرئيسية هى " الأحمر ، الأصفر، الأزرق ".
6. الالوان الثانوية هى " عبارة عن مزيج من كل لونين رئيسيين " .

التقسيمات اللونية :

1. الرئيسية هى : " الأحمر، الأصفر، الأزرق"
2. الثانوية هى : " البرتقالي، البنفسجي، الأخضر"
3. الألوان المحايدة وهى: " الأبيض، الرمادي، الأسود "
4. الألوان الساخنة وهى : " الأحمر، الأصفر، البرتقالي"
5. الألوان الباردة وهى: " الأزرق، الأخضر، البنفسجي"
6. الألوان المتناغمة وهى اللوان المتجاورة في الدائرة اللونية
7. الألوان المتنافرة وهى اللوان المتقابلة في الدائرة اللونية
8. الألوان المتكاملة وهى العلاقة بين كل لون أساسي واللون المقابل له في الدائرة اللونية يوضح كل ذلك. (طالو: 2006) **توصيف برنامج دراسات في اللون**

تعريف بالبرنامج:

برنامج يتناول بشـــكل عام التعرف على الجوانب النظرية والتطبيقية لعلم الألوان. والبرنامج ينقســـم إلى قسمين رئيسيين: الأول يقدم خلفية عامة عن الجوانب النظرية للون، والآخر يقوم على عمل دراسات علمية للوحات فنية مختلفة فى مجال اللون.

ويسـعي هذا البرنامج إلى بيان أهمية اللون كعنصـر هام من عناصـر التصـميم فى بناء العمل الفني وفى الرؤية البصـرية للبيئة الجمالية المحيطة، وكيف يمكن تجريد اللون ودراسـات مدلولاته الفنية والنفسية وتوظيف اللون فى أعمال فنية.

أهداف البرنامج :

1. التعريف بمفهوم اللون وطبيعته الفيزيائية والفنية والجمالية.
2. اكتساب الخبرات الأساسية للمارسة العملية فى مجال استخدام الألوان.
3. تنمية عملية الإبداع الفني من خلال الإنتاج العملي لأعمال فنية قائمة على الدراسة اللونية.
4. توظيف خبرة الألوان فى مجال التعبير الفنية.
5. التعرف على تأثير الضوء وتكوين ألوان الطيف.
6. التعرف على نظرية منسل فى تحديد مواصفات اللون.
7. التعرف على دائرة الألوان.
8. التعرف على أصل اللون وقيمته ونقاءه.
9. التعرف على المعاني المرتبطة بالألوان.
10. التعرف على انسجام الألوان.

الإطار الزمنى والإطار التفصيلي للبرنامج :-

اللقاء الأول : التعريف بماهية اللون وكيفية عمل مســـاحات ملونة وتحضـــير اللون والمزج اللوني وعمل دائرة الألوان والتى تشتمل على الألوان الأساسية والثانوية والثلاثية.

اللقاء الثاني : عمل شـــبكية مربعات لعمل تكوين لتدريج الألوان الفاتح والغامق عمل تكوينات لتدريج الألوان ومشتقات الألوان.

اللقاء الثالث : عمل تكوينات ذات نظم حر لمســاحات وأشــكال الملونة يتحقق من خلالها نظرية التباين اللوني والإنسجام اللونى والذي قد يكون بين درجات الألوان الأساسية أو لإشكال بدرجات الألوان الأساسية ودمجها لإنتاج الألوان الثانوية وغيرها.

اللقاء الرابع : عمل مســـــاحات لونية على لوحات كأنفس كبيرة يتحقق من خلالها التوافق بين الألوان المتضـادة باستخدام نظرية اللون السائد أو الألوان المحايدة توزع بالخلط اللوني والتدريج من خلال أشكال متلامسة ومتراكبة أو شفافة فى تكرارات متنوعة الحجم. وطريقة التلوين تكون بطريقة.

طرق تدريس البرنامج:

1. مدخل نظرى يتناول الجانب العلمي من علم الألوان بإستخدام وسائل إيضاحية ملائمة.
2. مشاهدة ومناقشة بعض الشرائح الملونة والأفلام عن مواضيع المقرر.
3. إنتاج أعمال فنية تجريبية للتدريب وأعمال أخرى معدة للعرض.
4. مشاركة الطلاب فى التحليل اللونى لبعض الأعمال الفنية وطرق تنفيذها.
5. استخدام عرض الحاسب الآلى فى إنتاج بعض الأعمال الفنية المطلوبة.
6. عرض وتحليل الجانب اللونى فى بعض الأعمال للفنانين التجريديين.

متطلبات البرنامج :

1. الجزء النظرى : دراسة الخلفية والفنية للألوان وتوفير المادة العلمية وصور للوحات تجريدية.
2. الجزء العلمي: عمل عدة تدريبات لونية من كل تلميذ فى حدود مسـاحة 50×30 سـم للعمل الواحد، على ورق مقوى كانســون، ينفذ كل منها داخل قاعة المرســم حســب مواصــفات معينة تحقق أهداف البرنامج ويمارس التلميذ ما تعرف عليه بالجزء النظرى وكان التلميذ حر فى أختيار الموضـــوع الفنى، ثم عمل المشروع النهائي التجربة البعدية، على لوحات قماش كانفس بمقاس 90×70 سم وألوان أكريلك.

الخامات والأدوات :

1. بالطو (قماش متين) خاص، أو بدلة عمل خاصة بالورش الفنية.
2. كراسة ألوان.
3. أقلام رصاص وممحاه.
4. علبة أدوات هندسية متكاملة.
5. أوراق رسم فاخر مقوى حبيبي السطح للأعمال الفنية.
6. علبة ألوان باستيل.
7. علبة ألوان أكريلك Acrylic.
8. عبوة من مادة لإبطأ جفاف ألوان الأكريلك Acrylic Retarder.
9. دائرة الألوان.
10. مسطرة معدنية مبطنة بالفلين الطبيعي 50 سم.
11. مشرط وشريط ورقى لاصق عصار باتيكس، ومحدد زجاجي.
12. حافظة لحفظ الأدوات والخامات السابقة.
13. قفازات يدوية مطاط.

ثانياً : برنامج عناصر وأسس تكوين الصورة:

ذكر عبد الفتاح رياض عام 2000 فى كتابه التكوين الفنون التشكيلية، وأسهم فى عناصر وخصائص وكذلك دلالات رمزية للخطوط والمساحات من أبسط عناصر التكوين هى النقطة والخطوط والمساحات فى الأعمال الثنائية الأبعاد والكتل فى الأعمال الثلاثية الأبعاد، كذلك الفضاء واللون والضوء والظل ونوع الخامات وملمسها، أما خصائص التكوين فهى وحدة الشكل يبدو متماسكاً مع التنويع للجمع بين العناصر كلها أو بعضها مع الإبقاء على وحدتها ولابد من سيادة المساحة فى كل عمل فنى لكى تكون مركزاً لجذب البصر.

والتكوين عرفه فايفيلد بقوله " التكوين ربط ومزاوجة وترتيب مختلف عناصر العمل الفنى، ويشير أيضاً إلى أن التكوين هو تصميم حركة العمل الفني، وهو عملية تجسيد المعنى التى تشتمل على جميع عناصر العمل الفنى بدون استثناء" (سكوت, 1981).

1. الخامة:

تعتبر الخامة (مادة لم تشكل، وفى نفس الوقت تقع فى إطار الوجود المستمر والوحدة والتحديد، وما دامت لها هذه الصفة فإنه يصبح لها جمال خاص بها يساعد إلى مدي كبير على إيجاد العمل الفنى)، ويستطيع النحات إن يشكل أى عمل نحتى بدقة إذا كان لديه تصوراً كاملاً عن المكونات الأساسية فى عمله.

وكيفيية تنظيمها بشكل يحقق له وحدة فنية متكاملة وقد يركز النحات على عنصر دون الآخر وفقاً لما يخدم الفكرة أو موضوع العمل بالإضافة إلى نوع التقنية التى يستخدمها النحات كان تكوين المنحوتة من المعدن أو الخشب أو الحجر، فالفنان التشكيلي ينتقى مادة تكوينه الفني وهو على علم بصفات ومميزات كل خامة ومعطياتها المادية، فضلا عن ما تحمله من معطيات جمالية فى اللون والملمس والشفافية ولكل خامة ما يميزها عن الخامات الأخرى.

2. الخط :

أما بالنسبة للخط : فهو عنصر أساسي لإبراز العمل الفني، فقد يكون محيط لمساحة معينة أو شكلا أو أداة لتحديد الحركة وأمتداد الفراغ، ذلك إن طبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة كما نتبعها، فقد يكون مستقيماً أو منحنياً وكل نوع من هذه الخطوط يعطي تأثيراً انفعاليا معيناً.

3. الملمس:

للملمس أهمية وأضحة لاستكمال عناصر الفكرة والموضوع من خلال ارتباطها جميعاً بالتأثير الذي ينشر إيصاله إلى المتلقى، (يعرف الملمس فى الفنون التشكيلية بأنه تعبير يدل على الخصائص السطحية للخامات)، وهو الغلاف الخارجي لها والذي يرتبط بحاسة الملمس والبصر ايضاً، إذ يمكننا إدراكه بصرياً للوهلة الأولى، ثم يتم بعد ذلك التحقق منه بواسطة اللمس، كما يختلف ملمس الحجر أو الرخام أو الطين كل منه عن الأخر، ويمكن التحكم بالملمس ليصبح جزءاً حيوياً فى التكوين، ويمكن الحصول على قيم سطحية نسيجية متنوعة بإستعمال الدوات والآلات المختلفة فى تشكيل الخامة لتمنح سطزح التكوين الملمس الخشن أو الناعم الصقيل، وللملمس فوائد أخرى، فهو يساعد على الإحساس بالحركة من خلال الأختلاف والتنوع فيه، وليس الإحساس هنا ما نحسه باليد بل هو ملمس السطوح كما يدركها العقل.(شوقى: 1999)

4. اللون:

قضية اللون مهمة إذ تحمل مفارقة مهمة بين النحت والتصوير التشكيلى ذلك إن النحت يركز على الشكل والظل فيه حقيقى تلقيه أجزاء الكتلة فلا نحتاج إلى تجسيم بدرجات الألوان، بعكس التصوير التشكيلي ويعتبر اللون مهم ويختار النحات اللون مع أختيار الخامة لمنحوتاته، اما طلا المنحوتة بعد انتهائها فأمر فيه نظر باستثناء الطلاء الذي لا يحجب الخامة الأصلية وقد تكسبها العوامل الطبيعية لونا معتقاً يزيد من تأثيرها ومن الملاحظ إن النحاتين العالميين الذين يستخدمون الأحجار قديماً وحديثاً يميلون إلى استخدام الأحجار ذات الألوان المصمتة ذلك إن عدم انتظام لون المنحوتة قد يؤثر على شكلها مشوها المضمون، بل ويصرفه عن المعنى المقصود.(عبد الهادي، والدرايسة: 2011).

قد يكون للون تأثير فى بعض المنحوتات الجمالية لكن لا ينبغي التنافس فى البحث عن الغريب من الألوان، إذ إن ذلك ليس له قيمة كبرى فى التقويم الحقيقي للمنحوتة من الناحية الفنية، وإن تم تقديرها بأكثر مما تستحق لدى عامة الناس لجمال الخامة.

5. الظل والضوء:

يعتمد النحت على مصدر إضاءة خارج حدود تكوينه الفنى ويتفنن النحات ايضاً بالإيحاء بالعمق الفضائي لأشكاله النحتية وخصوصاً فى النحت البارز إذ بإمكانه إعطاء الأشكال القريبة البروز العالى بالنسبة إلى الأشكال البعيدة وإذا ما سقط عليها الضوء أحدثت هذه المنحوتات ظلالا متنوعة وبذلك يتحقق العمق الفضائي بين الأشكال البارزة على السطح وبين الأشكال الأقل بروزاً.(شوقى: 2005)

6. الشكل:

عنصرا من العناصر الداخلة فى تكوين العمل، فالشكل هو التركيبة المادية أو البناء الشكلي الذي يحدد المعنى الداخلى وللشكل فى الفنون التشكيلية المجسمة حجم، أى بإمكاننا إدراك أبعاد الطول والعرض والسمك، وهى تحتل جزءاً كعيناً من الفضاء المحيط ولها كتلة خاصة تعطينا نوع الحجم الذى تشغله.(سكوت: 1981)

7. الفراغ:

هو مساحة تحددها خطوط المادة والقيمة الضوئية، والفراغ أو الفضاء عنصر من الصعوبة توضيحه بدون وجود شيء ذي ثلاثة أبعاد (سكوت: 1981).

8. الحجم:

فن حجم المنحوتة والشكل المجسم متغير كما هو معروف تبعاً للمادة التى تكون وتصب فيها الصورة سواء كانت رخام أو برونز أو خشب فإن لكل منها حجمها الخاص وغالباً ما يقوم الفنان بتحديد حجم المادة حتى تكون ملائمة لموضوع العمل والمكان الذي سيعرض فيه ويختلف الحجم بإختلاف المكان الذي يقام فيه العمل النحتى، فمركز الاتجاه الحركى على إيجاد قيم جمالية مختلفة كالاتزان والإيقاع والتضاد والعمق وإبراز القيم القيم من خلال الحركة وذلك بإعتمادها على التكوينات والتنظيمات الخطية والمساحية والتباين اللونى وأختلاف المساحات والتباعد بين المسافات (سكوت: 1981).

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج عن طريق إجراءات التالية:

1. استخدام الحاسب فى العروض زيادة المعلومات الغير متوفرة عن المدرسة التجريدية.
2. تعريف التلاميذ بمفهوم التكوين فى العمل الفني بوجه عام وفى الصورة بوجه خاص.
3. التعرف على مفهوم المفردة التشكيلية لبناء العمل الفني، البيت والسيارة والشجرة والبحر والقمر والشمس .... الخ، بإعتبارها وحدة بناء العمل الفني.
4. التعرف على أسس التصميم والتدريب وتطبيقها فى بناء التكوين الجيد للصورة.
5. التدريب على توظيف أنواع متباينة من المفردات التشكيلية فى بناء تكوينات مختلفة تحقق الأسس العامة لتكوين الصورة.
6. القدرة على تكوين صورة من عدة مفردات لتنمية القدرات الإبداعية ثم القيم الجمالية.

الإطار الزمنى والإطار التفصيلي للبرنامج :-

اللقاء الأول : التعريف بالبرنامج أسس تكوين الصورة وكيف يتم الربط مع أسس التصميم وعناصره ومن النقطة والخط والشكل والكتلة والظل والنور والتباين والمنظور أو البعد والتوازن والإيقاع والملامس. تحديد الموضوع الحر والتعريف على التجريد وكيف يمكن تجريد للمفردات الشكلية، التعرف على الكانفس واللوان الأكريلك وتطبيقات بعض التقنيات فى استخدام الأدوات والخامات.

اللقاء الثاني : تابع تحديد الموضوع الحر والتعريف على التجريد وكيف يمكن تجريد للمفردات الشكلية وتأسيس اللوحة وضع ملامس على السطح ثم التدريب على مزج الألوان وتقنيات استخدام الفرش وبعدها التخطيط والتصميم وبدء الرسم والتلوين.

اللقاء الثالث : التلوين وتطبيق العناصر وأسس التكوين.

اللقاء الرابع : تابع التلوين.

الخامات والأدوات :

1. بالطو (قماش متين) خاص بالمختبرات، أو بدلة عمل خاصة بالورش الفنية.
2. كراسة ألوان.
3. أقلام رصاص وممحاه.
4. علبة أدوات هندسية متكاملة.
5. أوراق رسم فاخر مقوى كانسون السطح للأعمال الفنية.
6. ألوان شمعية أو خشبية.
7. مسطرة معدنية مبطنة بالفلين الطبيعي 50 سم.
8. مشرط وشريط ورقى لاصق عصار باتيكس.
9. معجون جسو ابيض، غراء خشب، جرائد، أوراق.
10. حافظة لحفظ الأدوات والخامات السابقة.
11. قفازات يدوية مطاط.

النتائج:

توصلت الباحثة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية القيمة الجمالية والابداعية عبر التجريد التشكيلي إلى النتائج التالية:

1. اتضح مهارة إتقان إستخدام الألوان فى الرسم، بدرجة فوق المتوسطة فى أغلب الأعمال وذلك ارتفع مستوى إتقان استخدام الألوان فى الرسم البعدي عن القبلي.
2. جاء تقييم تناسب موضوع الرسم المختار مع الرسمة نفسها والتوافق بين الكتلة والفراغ، وتكملة العمل الفنى، ويلاحظ من ذلك تأثير البرامج لتنمية القيم الجمالية والقدرات الإبداعية.
3. جاءت مهارة إحكام العلاقات بين الأشكال فى الرسم بدرجة عالية بالترابط اللوني والخطي والتوازنات اللونية والعضوية.
4. لوحظ عدم وجود تفاصيل كثيرة فى الرسم، بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ عينة الدراسة، بحيث يعزى ذلك الإدراك التلاميذ مفهوم التجريد بالرسم.

وأدى دور البرامج التدريبية إلى تنمية القيم الجمالية والإبداعية وتحسين مستوى القدرات التشكيلية لدى تلاميذ المرحلة بالمرحلة الأبتدائية، من نواح عديدة أهمها : إتقان إستخدام الألوان – إكمال الرسم حسب الموضوع بأسلوب الكتلة والفراغات – وضوح الرسمة والهدف منها، وغيرها من أوجه التطبيق الجمالي للأعمال التشكيلية والتوازن فى اللون والعناصر والخطوط والظل والنور والتباين اللوني والترابط في الاشكال والالوان.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلى:

1. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة تغطي مناطق مختلفة من المملكة، وتشمل عينات أخرى مختلفة عن عينة الدراسة الحالية.
2. تنفيذ البرامج التدريبية فى مجال الفنون التشكيلية والمدرسة الفنية والنظريات الفنية المختلفة وتأصيل دورها فى تنمية القيم الجمالية والمهارات الإبداعية وإسقاطها على بعض موضوعات المناهج بطريقة عملية.
3. إدراج البرامج التدريبة سواءً كانت صفية أو غير صفية داخل المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلية وذلك لتنمية التذوق الجمالي والقيم الجمالية والنظرة بالقيم الابداعية.

المراجع العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم(1956): **لسان العرب**، م11، دار صادر بيروت، لبنان، التل، سهير(2013) الإبداع، الأردن، عمان، دار الفكر وناشرون وموزعون.
2. الحداد، عبدالله عيسي(2009): **برنامج مقترح لتدريس مادة " أسس التصميم**" فى ضوء التفكير العلمي، بحوث فى التربية الفنية والفنون، المجلد السابع والعشرون، جامعة حلوان.
3. حسن، نبيل، الازهرى، منى، مصطفى باهى(2010): **التربية الأبداعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، مصر، الأنجاو المصرية.

4. دشـــاش، أحمد(1377): **مرشـــد المعلم فى التربية الفنية، وزارة المعارف**، دار العلم للطباعة والنشـــر، جدة.
5. الزهرانى، عبد العزيز(2013): **الدورات التدريبية فى الفنون التشـــكيلية ودورها فى تنمية الذائقة البصرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
6. سكوت، روبرت جيلا(1981): **أســس التصــميم**، ترجمة محمد محمود يوسف، دار النهضــة مصــر، للطباعة والنشر، القاهرة.
7. شــوقى، إســماعيل(1999): **الفن والتصــميم**، مطبعة العمرانية للأوفســت، الجيزة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة.
8. شوقى، إسماعيل(2005): **التصميم عناصره وأسسه فى الفن التشكيلي**، (ط3)، دار الكتب المصرية.
9. صـــالح، قاســم(1994) : **أســس التصــميم والتربية المنزلية**، كتاب منهجى مقرر لطلبة معهد الفنون التطبيقية، بغداد.
10. طالو، محي الدين(2000): **اللون علما وعملا**، ط3، دار دمشق.
11. طالو، محي الدين(2006): **الرسم واللون**، دمشق، دار دمشق.
12. عبد الفتاح(2000): **التكوين فى الفنون التشكيلية**، القاهرة.
13. عبد الهادي، الدرايسة(2011): **نظرية اللون**، عمان، نكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
14. العســـاف، صـــالح حمد(2006): **المدخل إلى البحث فى العلوم الســـلوكية**، ط4، الرياض، مكتبات العبيكان.
15. عطية، محسن(2010): **القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية**، عمان، دار الفكر العربى.
16. غادة عبد المنعم ســـيد محمد(2012): تصـــميم برنامج لتنمية القدرة على التعبير الابتكارى من خلال دراســـة ظاهرة التقليد وإعادة صـــياغة الأعمال الفنية التراثية لدي طلاب المرحلة الثانوية وقياس أثره ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
17. غيث، خلود وأبو دبســة، فداء(2006): **الرســم الحر والزخرفة**، مكتبة المجتمع العربى للنشــر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
18. فضل، عبد المجيد(2007): **التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها**، الرياض، جامعة الملك سعود.
19. الكناني، ماجد، ديوان، نضـال(2012): وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصـور الذهنية لدى المتعلم وإســـهامها فى تمثيل التفكير البصـــرى- تطبيقات عملية فى عناصـــر وأســـس العمل الفني- العدد201 لســنة 1433 هـ-2012م، وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبتاء الصــور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري.
20. الكناني، ممدوح(2015): **ســيكولوجية الإبداع وأســاليب تنميته**، الأردن، عمان، دار الميســر للنشــر والتوزيع.
21. نفادي، دنيا(2008): فلسفة التجريد فى الفن الحديث، إدارة المطبوعات والنشر، الناشر المؤلف.

22. اليـــامـــي، عـــوض(2008): الـــعـــلاج بـــالـــفـــن التشكيلي، الرياض، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

الملاحق

الاختبار القبلي الشكل (1-15)

الاختبار البعدي الأشكال (30 – 44)

الشكل (30)

الشكل (31)

الشكل (32)

الشكل (33)

الشكل (34)

الشكل (35)

الشكل (36)

الشكل (37)

الشكل (38)

الشكل (39)

الشكل (40)

الشكل (41)

الشكل (42)

الشكل (43)

الشكل (44)

تنفيذ البرنامج الأشكال (16 – 29)

الشكل (16)

الشكل (17)

الشكل (18)

الشكل (19)

الشكل (20)

الشكل (21)

الشكل (22)

الشكل (23)

الشكل (24)

الشكل (25)

الشكل (26)

الشكل (27)

الشكل (28)

الشكل (29)